

التحليل المكاني للأسواق الدورية الأسبوعية ببلدية زليتن

(دراسة جغرافية عام 2020)

علي محمد التير¹ خالد حسين اغليليب معمر مخزوم الشحومي

كلية الآداب - الجامعة الأسمرية

تاريخ التقديم: 2020-4-04 ، تاريخ القبول: 2020-06-04 ، نشر إلكتروني في 2020-06-05

<https://doi.org/10.36602/faj/2020.n15.07>

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث التحليل المكاني للأسواق الدورية الأسبوعية ببلدية زليتن، والتي تضم ست أسواق أسبوعية تُعقد بشكل دوري على طيلة أيام الأسبوع، داخل حدود بلدية زليتن، وخلال هذه الأسواق يتم تداول العديد من السلع والمنتجات المحلية والمستوردة وتباين هذه الأسواق في مساحتها وفي حجم المترددين عليها.

ويوجد إلى جانب هذه الأسواق الأسبوعية أسواق أخرى ذات طبيعة خاصة، وهي سوق السيارات الذي يُعقد طيلة أيام الأسبوع ويزداد نشاطه خلال يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، وكذلك سوق الأعبئة التقليدية (سوق اللفة) ويُعقد بشكل أسبوعي خلال يومي الأحد والخميس.

ويتباين مقدار النشاط التجاري داخل هذه الأسواق الأسبوعية حسب موقعها الجغرافي، فالأسواق الواقعة على خط الطريق الساحلي تزداد فيها حركة النشاط التجاري وكثافة المترددين عليها من الباعة المتجولين ومن المتسوقين، كما أن نفوذ خدماتها يمتد ليغطي محلات سكنية خارج الحدود الإدارية لبلدية زليتن.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد . التسوق . التجارة .

¹ ali.alteer71@gmail.com

The spatial analysis of the weekly popular markets in the municipality of Zliten

Ali M. Alteer Khalid H. Glib Moamar M. Alshuhoumi
ALasmarya Islamic Universit

Abstract

The research aims to identify the places and time of the weekly popular markets held in the municipality of Zliten and its role in developing commercial activity in it, by studying their geographical spatial analysis. The field study approach was adopted as a research method of this study which based on the direct observation to collect research data, in addition to the statistical quantitative approach for the purpose of analyzing the collected data.

The results of the study showed that the size and strength of the commercial activity of the popular weekly markets is related to its geographical location, where the strength of the commercial activity increases in the markets which located on the main road, therefore their commercial services scope extends to outside the borders of the Municipality of Zliten.

1. المقدمة

تعد التجارة من أهم العلاقات الوظيفية بين المدينة وإقليمها والأقاليم المجاورة، فالإقليم يميز مجال الاتصال والتفاعل بين المركز الحضري والتجمعات الريفية المجاورة له، ومن مظاهر التفاعل بين المدينة وإقليمها والأقاليم المجاورة لها، الأنشطة التجارية بمختلف صورها ومستوياتها الخدمية، بما فيها الأسواق الأسبوعية، فالوظيفة التجارية للمدينة لا تعتمد على السكان المقيمين فقط، بل على المترددين عليها من الأقاليم المجاورة، وهؤلاء يمثلون جزءاً من وظيفتها الاقتصادية، وقد عرف (بروملي) السوق بأنه اجتماع رسمي لكل من البائعين والمشتريين في مكان معلوم (شليبي، 2006، ص295).

ويقصد بالسوق من وجهة نظر المستهلك مكان الطلب على سلعة ما، وقد يتسع مفهوم السوق ليشتمل التنظيمات والإجراءات التي تمكن من عقد الصفقات بين المشتريين والبائعين (الديب، 1977، ص333). والسوق، كوحدة اقتصادية أو جغرافية، مكان معين يلتقي فيه البائعون والمشترون لسلعة معينة في وقت معين، وفي ضوء هذا اللقاء يتعدد سعر السلعة على أساس حجم التعاملات التجارية (بنجيت، 1955، ص28). وعن طريق الأسواق يتم توزيع كميات من المنتجات المحلية بين المستهلكين حسب اختلاف دخلهم وحاجتهم لهذه السلع، وعن طريق هذه الأسواق يتم أيضا تسويق منتجات المناطق حسب أوجه أنشطتها المختلفة (عبد المعطي، 2005، ص531). وبأبي الاهتمام بدراسة السوق باعتبارها ظاهرة جغرافية لها بعد مكاني وخصائص متميزة أسهمت في تحديدها مجموعة من المؤثرات الجغرافية، ويقدر ما لهذه الخصائص من أهمية يتحدد نوع وطبيعة علاقاتها مع عناصر الإقليم أو المكان، ومن ثم دورها في خدمة البيئة الريفية والحضرية (عبد المعطي، 2005، ص531).

وتعد الأسواق الدورية الاسبوعية ظاهرة جغرافية مهمة استرعت الانتباه مما جعل العديد من المتخصصين في مختلف المجالات يقومون بدراساتها، ومنهم الجغرافيون الذين ركزوا على أسباب ظهورها وتوزيعها الجغرافي والمواد التي تباع فيها، بالإضافة إلى أماكن إقامة المشتريين والباعة التي تحدد مجال نفوذ هذه الأسواق الدورية (الأجوا، 2007، ص71).

تضم بلدية زليتن - كغيرها من البلديات الأخرى - العديد من الأسواق الدورية التي يرتادها المتسوقون بصورة دورية في أيام انعقادها، وذلك في أماكن متعددة موزعة على عدد من المحلات العمرانية داخل نطاق الحدود الإدارية للبلدية.

1.1 مشكلة البحث :

تعد الأسواق الاسبوعية التي تقام على مساحات مفتوحة أحد مظاهر النشاط التجاري داخل بلدية زليتن، وتسهم في خلق فرص عمل لعدد من السكان، وفي الوقت

نفسه تسهم في سد حاجات روادها من سكان المنطقة والمناطق المجاورة وتلبية متطلباتهم، والنظرة البحثية لهذه الظاهرة تقودنا إلى عدد من التساؤلات حول مدى اسهام هذه الأسواق الأسبوعية في تلبية حاجات السكان من الخدمة التجارية، وما أنواع البضائع التي تباع من خلالها؟.

2.1 فرضيات البحث :

تأسيسا على التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

أ- تسهم الأسواق الأسبوعية في سد حاجات السكان من الخدمات التجارية في أصناف محددة من السلع التجارية.

ب- يسهم التباين في مواعيد انعقاد الأسواق الأسبوعية وتعدد أماكن إقامتها في تلبية جزء كبيرا من متطلبات روادها.

1-3 أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الجوانب التالية:

أ- الوقوف على واقع الأسواق الأسبوعية الدورية داخل بلدية زليتن، من حيث توزيعها وتنوع مستوى الخدمة التي تقدمها لروادها.

ب - تعرف على الدور الإقليمي الذي تلعبه هذه الأسواق بمنطقة زليتن ضمن إقليمها المجاور.

1-4 أهداف البحث :

بناء على تحديد المشكلة وصياغة فرضياتها فإن البحث يهدف إلى الآتي:-

أ- تبيان مدى قدرة هذا النمط من الخدمة التجارية على تلبية المتطلبات اليومية لسكان المنطقة.

ب- تقييم مواقع توطن هذه الخدمة ودور ذلك في سهولة وصول وحصول الرواد على الخدمات التي تقدمها هذه الأسواق.

2. منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الكمي، من خلال تحليل بيانات استمارة الدراسة الميدانية الموزعة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة.

2.1 أسلوب الدراسة وأدواتها

ترتكز هذه الدراسة على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تم توزيع استبانة على عينة عشوائية من المترددين على الأسواق الأسبوعية داخل الحدود الإدارية لبلدية زيتن خلال أيام انعقادها خلال فترة جمع بيانات البحث

2.2 مجالات البحث

أ . **المجال المكاني** : ويتمثل في الحدود الإدارية لبلدية زيتن الواقعة في الشمال الغربي من ليبيا بين دائرتي عرض (30-32 و 55-31) شمالاً، وبين خطي طول (10-14 و 60-14) شرقاً (التير، 2005، ص21)، وجغرافياً تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ويحدها شمالاً ساحل البحر المتوسط، ومن الشرق الحدود الإدارية لبلدية مصراتة، ومن الجنوب بلدية بني وليد، ومن الغرب بلديات كل من الخمس ومسلاتة وترهونة، وتقدر مساحتها بحوالي 2470 كم²، والخريطة (1) توضح الموقع الفلكي الجغرافي والحدود الإدارية لمنطقة الدراسة، وحدود محلاتها العمرانية.

ب . **المجال الزمني**: يتمثل المجال الزمني لأي بحث في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة بشكل عام وفي فترة إجراء الدراسة الميدانية بشكل خاص، وتأسيساً على ذلك فإن المجال الزمني لهذا البحث هو فترة جمع بيانات الدراسة، الممتدة من يناير حتى نهاية فبراير لسنة 2020م.

جدول (1) التوزيع الجغرافي للأسواق الأسبوعية بلدية زيتن خلال سنة 2020م

المساحة/هكتار	نوع السلع المتداولة	موعد الانعقاد	المحلة العمرانية	السوق
2.3	جميع السلع	السبت -	كعام	سوق كعام
11.3	جميع السلع	الثلاثاء	ازدو الشمالية	سوق الثلاثاء
1.0	جميع السلع	الجمعة	ماجر	سوق الجمعة
0.25	خضراوات وفواكه	الإثنين	القصبية	سوق الإثنين
2.1	خضراوات وفواكه	الأحد	أبوجريدة	سوق الأحد
1.1	خضراوات وفواكه	الخميس	البازة	سوق الخميس

المصدر: _ الدراسة الميدانية يناير 2020، المساحة أخذت عن طريق برنامج Google earth.

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (1) أن عدد الأسواق الدورية التي تعقد بشكل دوري أسبوعي داخل نطاق الحدود الإدارية لبلدية زيتن ستة أسواق أسبوعية موزعة على مدار أيام الأسبوع، وهو ما أتاح ميزة تعدد خيارات أيام التسوق للمتريدين من البلدية والمناطق المجاورة.

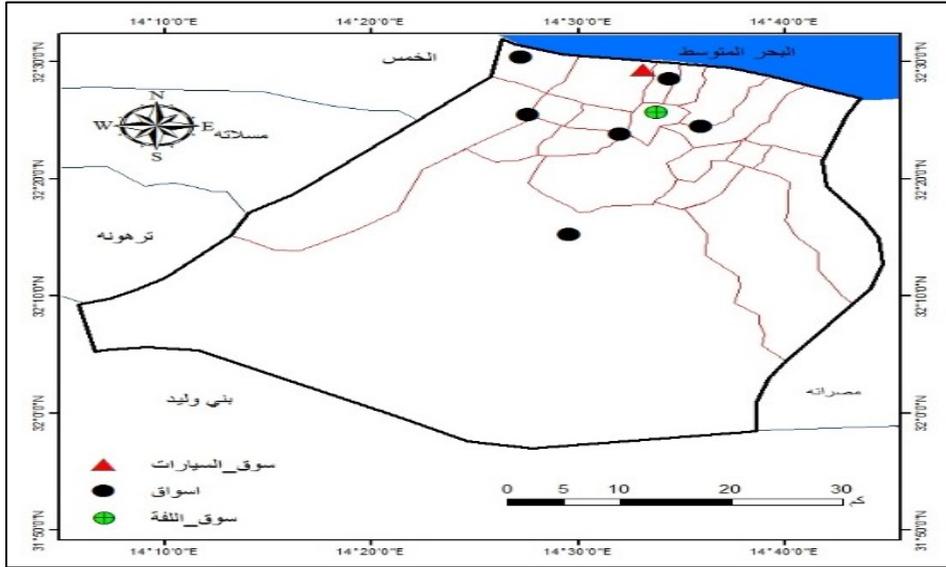
كما تظهر بيانات الخريطة (2) أن الأسواق الأسبوعية تتوزع على ستة مواضع من أرض البلدية، في محلات عمرانية متباينة، وهو ما أعطى هذا النمط من الخدمات التجارية أهمية خاصة بفضل تعدد مواطن انعقادها، وقدرة هذا النمط على تلبية حاجة السكان من الخدمات التجارية التي يقدمها، كما أن هذا التوزيع ساعد على اتساع وامتداد نفوذ هذه الخدمة إلى خارج حدود البلدية.

أما من حيث المساحة التي تشغلها هذه الأسواق الأسبوعية، تُظهر لنا بيانات الجدول (1) أن هناك تبايناً في الحجم المساحي لهذه الأسواق، وقد سجل سوق الثلاثاء الأسبوعي الواقع على شمال خط الطريق الساحلي في محلة ازدو الشمالية أكبر حجم مساحي للأسواق الدورية الأسبوعية بلدية زيتن؛ حيث بلغت مساحته حوالي 11.3 هكتار، إذ ساعد على امتداد هذا الحجم المساحي وقوعه على أرض فضاء تبعد عن

الأحياء السكنية، إضافة إلى قرابه من الطريق الساحلي، ويأتي في المرتبة الثانية سوق كعام الواقع شمال الطريق الساحلي بمحلة كعام بالقرب من بوابة كعام الأمنية بمساحة تقديرية حوالي: 2.3 هكتار، وقد ساعد موقعه القريب من خط الطريق الساحلي وبعده عن الأحياء السكنية على اتساع المساحة التي يشغلها هذا السوق، ويتميز هذا السوق بتكرار انعقاده خلال يومين من الأسبوع (السبت - الأربعاء)، وجاء في المرتبة الثالثة سوق الأحد الواقع في محلة ابوجريدة مكان موقع مركز تدريب عسكري سابقا بمساحة تقديرية حوالي: 2.1 هكتار، ويتميز هذا السوق الدوري بوجوده داخل سياج وبه مجموعة محلات لبيع زيت الزيتون والحبوب طيلة أيام الأسبوع، وفي المرتبة الرابعة يأتي سوق الخميس أو ما يعرف عند بعض السكان (بسوق السبخة) الواقع في محلة البازة بمساحة تقديرية حوالي: 1.1 هكتار كما يتميز هذا السوق بوجود جزء منه داخل سياج، أما في المرتبة الخامسة فقد جاء سوق الجمعة الواقع في محلة ماجر بمساحة تقديرية حوالي هكتار واحد، وفي المرتبة الأخيرة سوق الإثنين الواقع داخل حدود محلة القصبة والبالغة مساحته حوالي ربع هكتار.

وبالإضافة إلى هذه الاسواق يوجد داخل نطاق حدود بلدية زليتن أسواق دورية ذات طبيعة خاصة وهي سوق السيارات داخل محلة أبوقية ويعقد بشكل يومي يبدأ من بعد صلاة العصر حتى المغرب إلا أن ازدحام هذا السوق ونشاط حركة المتتردين عليه من داخل البلدية وخارجها يزداد بشكل واضح خلال يوم الجمعة. وسوق بيع الأعبئة وهو ما يعرف شعبيا (بسوق اللفة)، ويعقد خلال الفترة الصباحية من يومي الأحد والخميس بشكل أسبوعي داخل مقر نقابة الصناعات التقليدية وسط المدينة.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للأسواق الاسبوعية بلدية زيتين 2020م.



المصدر : نقلت بتصرف ببرنامج arc gis 10.5 اعتماداً على أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق "سابقاً" ، خريطة بلدية زيتين ، عام 1984م.

وفيما يتعلق بأنواع السلع والبضائع المتداولة داخل الأسواق الاسبوعية بلدية زيتين يوضح الجدول السابق أن بعض هذه الأسواق (سوق كعام - سوق الثلاثاء - سوق الجمعة) تغطي جميع السلع التجارية المتداولة عادة في الأسواق الاسبوعية، المتمثلة في الخضراوات والفواكه الموسمية المحلية المستوردة، والحبوب والأعلاف بأنواعها والبقوليات بأنواعها المختلفة والتمور وكذلك الحيوانات والدواجن والملابس وقطع غيار السيارات وغيرها من السلع، أما بقية الأسواق الاسبوعية الثلاثة الأخرى (سوق الأحد- سوق الإثنين - سوق الخميس) فتقتصر على الخضراوات والفواكه والتمور.

2.3 حجم المترددين على الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن :

اكتظاظ الأسواق الدورية الأسبوعية بروادها من المتسوقين القادمين من مختلف المحلات العمرانية داخل حدود البلدية ومن خارجها، يعطي مؤشرا صادقا على أهمية هذه الأسواق ومدى إسهامها في تنشيط الحركة التجارية داخل البلدية، وكذلك مدى إسهامها في تلبية حاجات سكان المنطقة من الخدمات التجارية، كما أن حجم المترددين على هذه الأسواق الأسبوعية يوضح لنا حجم المبيعات ومقدار اعتماد الباعة على هذه الأسواق في تصريف بضائعهم ونجاح نشاطهم التجاري.

وبالنظر إلى بيانات الجدول (2) الذي يبين التوزيع العددي والتنوعي للأسواق الأسبوعية داخل الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة يمكن إبراز الجوانب التالية:

جدول (2) حجم المترددين على الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن 2020

%	المجموع	حجم المترددين على السوق		اسم السوق الأسبوعي	
		من خارج البلدية	من داخل		
7.4	92.6	1530	113	1417	سوق كعام
12.5	87.5	3200	400	2800	سوق الثلاثاء
-	100	943	-	943	سوق الجمعة
-	100	428	-	428	سوق الاثنين
-	100	1071	-	1071	سوق الأحد
-	100	1056	-	1056	سوق الخميس

المصدر: _ الدراسة الميدانية يناير 2020م

يأتي سوق الثلاثاء الأسبوعي في المرتبة الأولى من حيث إجمالي حجم المترددين؛ إذ بلغ عدد المتسوقين من داخل الحدود الإدارية لبلدية زليتن نحو 2800 متسوق بنسبة

87.5%، في حين كان عدد المتسوقين من خارج الحدود الإدارية للبلدية حوالي 400 متسوقا بنسبة 12.5% من مجموع المتسوقين حسب نتائج الدراسة الميدانية.

جاء سوق كعام الأسبوعي في المرتبة الثانية حيث بلغ إجمالي عدد المتسوقين حوالي 1417 متسوقا، شكل منهم المتسوقون من داخل حدود البلدية نسبة 92.6%، أما المتسوقون من خارج البلدية فلم يتجاوز عددهم 113 متسوقا يوم إجراء الدراسة الميدانية بنسبة لم تمثل سوى 7.4% من مجموع المتسوقين. ثم يأتي في المرتبة الثالثة كل من سوق الأربعاء وسوق الخميس وسوق الجمعة بنسب متفاوتة، فجميع روادها من داخل الحدود الإدارية للبلدية، ويأتي في المرتبة الأخيرة سوق الاثنين الذين بلغ عددهم 428 متسوقا وهو العدد الأقل مقارنة بالأسواق الأخرى داخل منطقة الدراسة.

3.3 حجم الباعة داخل الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن :

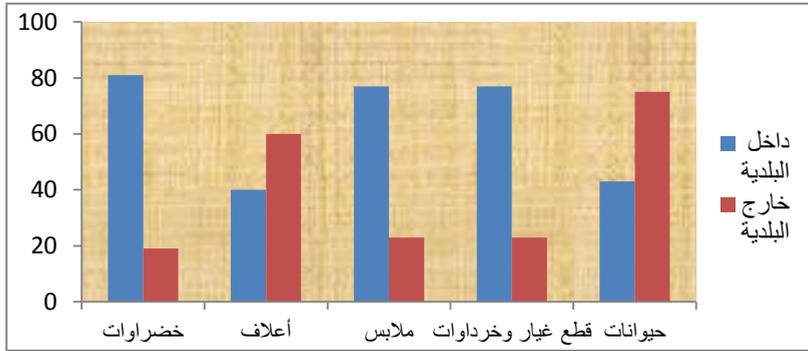
تمثل الأسواق الأسبوعية داخل البلدية مصدر دخل للعديد من سكان البلدية والمناطق المجاورة لها، وهم الباعة المتجولون الذين يمتنعون نشاط التجارة داخل هذه الأسواق بالإضافة إلى الفلاحين ومربي الحيوانات الذين يسوقون منتجاتهم الزراعية وحيواناتهم داخل هذه الأسواق.

جدول (3) الباعة حسب أصناف السلع المتداولة داخل الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن

السلع المتداولة	داخل البلدية	خارج البلدية
خضراوات وفواكه	81%	19%
أعلاف	40%	60%
أحذية وملابس	77%	23%
قطع غيار وخرداوات	77%	23%
حيوانات	43%	57%

المصدر: الدراسة الميدانية يناير 2020م

شكل(1) الباعة حسب أصناف السلع المتداولة داخل الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول(3)

حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن الباعة المتكررين على الأسواق الدورية الأسبوعية داخل بلدية زليتن معظمهم من سكان المنطقة، إذ ترتفع نسبتهم إلى ما يزيد عن 75% من مجموع الباعة المتجولين داخل هذه الأسواق، باستثناء بعض السلع التي يتفوق فيها عدد الباعة من خارج حدود البلدية على نظرائهم من داخل بلدية زليتن، ويتمثل ذلك على نحو الخصوص في تجارة الأعلاف والحيوانات، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة تجار الأعلاف القادمين من خارج حدود البلدية يصل إلى 60% من المجموع الكلي لتجار هذه السلعة، وكذلك الحال بالنسبة لتجار الحيوانات، إذ تبلغ نسبة القادمين من خارج حدود البلدية لتجارة الحيوانات حوالي 57% من مجموع تجار الحيوانات داخل الأسواق الأسبوعية في بلدية زليتن.

والجدير بالإشارة هنا أن سوق الثلاثاء الأسبوعي وسوق كعام الأسبوعي سجلا ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الباعة القادمين من خارج حدود البلدية، في حين تنخفض نسبتهم بشكل ملحوظ في بقية الأسواق الأسبوعية المنعقدة في نطاق البلدية، كما أظهرت الدراسة أن معظم القادمين من الباعة لسوق الثلاثاء الأسبوعي هم من منطقة مصراتة، في حين يشكل القادمون من منطقة الخمس النسبة الأكبر من مجموع الباعة القادمين إلى سوق كعام الأسبوعي.

4. الوسيلة المستخدمة للنقل :

لا شك أن معرفة طبيعة هذه الخدمة لا تكتمل بمعرفة عدد المترددين دون النظر في خصائصهم التي توضح الأسباب الكامنة وراء تردد الكثير منهم على هذه الأسواق، سواء القاطنين بالقرب من أماكن انعقادها أم خارج حدود البلدية، وبخاصة أن معظم هذه الأسواق تعقد خلال فترة الدوام الرسمي للوظائف الحكومية، إلا أن ذلك لم يشكل عائقاً أمام ارتفاع عدد المترددين على هذه الأسواق الأسبوعية، وبالتالي فإن هذه الخصائص توضح لنا أهمية وجود هذا النمط من الخدمات التجارية داخل الحدود الإدارية للبلدية، والجدول (4) يوضح وسيلة النقل المستخدمة في رحلة التسوق لرواد الأسواق الأسبوعية من المتسوقين، وكذلك وسيلة النقل المستخدمة من قبل الباعة من الفلاحين والتجار، وذلك من خلال عينة دراسة ميدانية أجريت خلال أشهري يناير وفبراير لسنة 2020م.

أظهرت الدراسة أن جميع أفراد العينة من رواد كل من سوق كعام وسوق الثلاثاء الأسبوعيين يستخدمون وسيلة نقل في رحلة تسوقهم الأسبوعية لهذه الأسواق الدورية، ومعظمهم يستخدمون وسيلة نقل خاصة حيث مثلوا نسبة 88% من مجموع عينة عشوائية من رواد سوق كعام الأسبوعي، و73% من مجموع عينة دراسة سوق الثلاثاء الأسبوعي، وقد تنوعت جهات انطلاق رحلة تسوقهم من مختلف المحلات العمرانية داخل البلدية ومن خارجها ومثلت نسبة من يستخدمون سيارة أجرة نحو 12% و27% من مجموع عينة الدراسة في هذه الأسواق على التوالي-

أما الأسواق الأخرى كما تظهر بيانات الجدول فقد سجلت وجود نسب متفاوتة لأفراد يرتادون هذه الأسواق الأسبوعية سيراً على الأقدام وهم بطبيعة الحال من السكان القاطنين بجوار هذه الأسواق من داخل بلدية زليتن، إلا أنها نسب ضئيلة لم تتجاوز 13% من إجمالي رواد هذه الأسواق، في مقابل نسب مرتفعة تصل إلى 88% فأكثر لمن يستخدمون في رحلة تسوقهم وسيلة نقل سواء كانت خاصة

(سياراتهم أم مرافقة غيرهم) أم الاعتماد على سيارة أجرة، وتجدد الإشارة هنا إلى أن ارتفاع نسبة من يستخدمون وسيلة نقل في رحلة تسوقهم لا يرجع بالدرجة الأولى إلى أسباب تتعلق ببعد المسافة بين السكن وأماكن انعقاد هذه الأسواق، وإنما هناك أسباب أخرى، وهي أن استخدام وسيلة النقل تساعد على حمل مشتريات المتسوق كما أن الكثير من المتسوقين لهم مصالح أخرى يتم إنجازها قبل أو بعد رحلة التسوق، وهو ما يتطلب استخدامهم لوسيلة النقل، كما أن هناك الكثير من رواد هذه الأسواق يقومون برحلة التسوق بعد خروجهم مباشرة من مقر عملهم في سياراتهم الخاصة.

جدول (4) وسيلة النقل المستخدمة وفق بيانات عينة الدراسة سنة 2020م

السوق	المتسوقون					
	على الأقدام	خاصة	أجرة	مجموع	خاصة	أجرة
سوق كعام	-	%88	%12	100	%78	%22
سوق الثلاثاء	-	%73	%27	100	%63	%37
سوق الجمعة	%2	%88	%10	100	%91	%09
سوق الإثنين	%9	%84	%7	100	%97	%03
سوق الأحد	%13	%83	%4	100	%92	%08
سوق الخميس	%12	%82	%6	100	%93	%07

المصدر: _ الدراسة الميدانية يناير 2020م.

كما أظهرت عينة الدراسة الموزعة على الباعة وهم الفلاحون الذين يسوقون منتجاتهم الزراعية أو الحيوانية أو التجار الذين يمارسون مهنة التجارة بسلع متنوعة داخل هذه الأسواق الأسبوعية، أن معظم هؤلاء يستخدمون وسائل نقل خاصة بهم بنسبة تتراوح ما بين %63 في سوق الثلاثاء الأسبوعي إلى %97 في سوق الإثنين الأسبوعي، في حين تتراوح نسبة من يعتمد منهم على تأجير وسيلة نقل لطلب بضائعهم ما بين %37 في سوق الثلاثاء الأسبوعي إلى %03 فقط في سوق الإثنين،

ولم يرد في عينة الدراسة من يأتي من الباعة إلى الأسواق سيراً على الأقدام، وهو أمر طبيعي نظراً لحاجتهم لوسيلة نقل تحمل بضائعهم التي ستعرض بهذه الأسواق.

5. مجال نفوذ الأسواق الأسبوعية :

تؤدي الأسواق الأسبوعية خدماتها للمحلات العمرانية داخل نطاق حدودها وللمحلات العمرانية المجاورة لها، كما أنها تعتمد عليها في إمدادها بالسلع المتنوعة التي تعرض بهذه الأسواق (البحيري، الأسواق الشعبية في منطقة أبها الحضرية، ص 198)، ويمتد نفوذ الأسواق الأسبوعية الدورية ببلدية زليتن إلى العديد من المدن الليبية منها مدن مجاورة للبلدية وأخرى تبعد عنها، فمن خلال ما أظهرته بيانات الدراسة الميدانية تبين أن نفوذ هذه الأسواق يتمثل في جانبين هما البضائع الموردة لهذه الأسواق والمترددون عليها. فالبضائع المتداولة في هذه الأسواق يورد جانب منها من مناطق مختلفة حسب نوعها، فعلى سبيل المثال تورد الإبل من منطقة الكفرة، والأعلاف الجافة والحبوب مصدرها منطقة سبها، وتورد الخضراوات والفواكه بجميع أنواعها من سوق الكريمة بمنطقة طرابلس، كما تورد لهذه الأسواق التمور بجميع أنواعها من واحات الجفرة، وأما المناطق المجاورة للبلدية فتأتي منها الكثير من السلع المتنوعة، كما أظهرت بيانات الدراسة أن أغلب الموردين لهذه السلع هم تجار من داخل بلدية زليتن. أما الجانب الثاني من نفوذ هذه الأسواق الدورية فيتمثل في المترددين عليها من خارج حدود بلدية زليتن حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود الكثير من المترددين على هذه الأسواق من مناطق مختلفة مجاورة للحدود الإدارية للبلدية، وأن النسبة الأكبر من هؤلاء المترددين تمثلت في سوقي كعام وسوق الثلاثاء وذلك لاتساع نشاطهما التجاري فضلاً من موقعهما الجغرافي .

6. خصائص المترددين على الأسواق الأسبوعية :

التباين في خصائص المترددين على الأسواق الأسبوعية داخل بلدية زليتن يعطي صورة لمدى أهمية هذا النمط من الخدمة التجارية، كما أنه يجيب في الوقت نفسه عن ما إذا

كانت هذه الأسواق تخدم فئات محددة من سكان البلدية والمناطق المجاورة لها، أم أنها تشمل جميع سكان بمختلف مستوياتهم، وقد تم خلال هذا البحث اختيار أهم هذه الخصائص، وهي حجم الأسرة ودخلها الشهري ونمط السكن ومدى قرب المترددين على الأسواق الأسبوعية من أماكن انعقادها.

1.6 حجم الأسرة:-

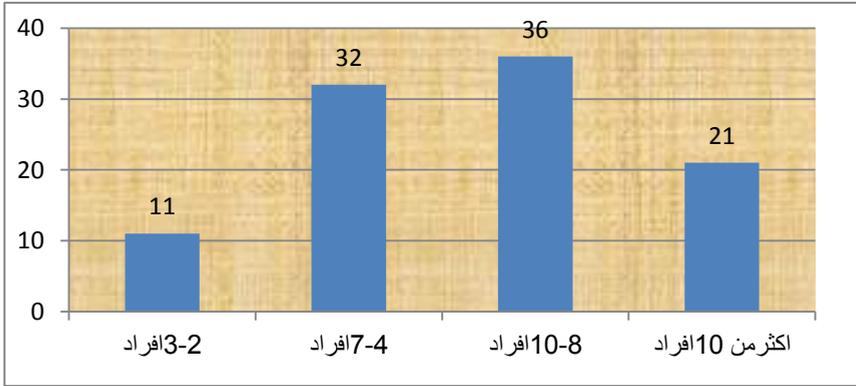
توضح بيانات الجدول (5) والشكل (2) جانباً من خصائص المترددين على الأسواق الدورية الأسبوعية داخل البلدية، حيث أظهرت الدراسة الميدانية لعينة من المترددين على هذه الأسواق الدورية داخل نطاق البلدية أن أصحاب الأسر الصغيرة التي تتكون من 2 إلى 3 أفراد لا تمثل سوى 11% من مجموع عينة الدراسة، في حين ترتفع نسبة المترددين من أصحاب الأسر التي يتراوح عدد أفرادها ما بين 4 إلى 7 أفراد إلى نحو 32% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وكذلك الحال ترتفع بشكل واضح نسبة المتسوقين من أصحاب الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من 8 إلى 10 أفراد حيث نحو 36% من مجموع العينة، في حين تنخفض نسبة المترددين على الأسواق الأسبوعية من أصحاب الأسر الكبيرة التي يتكون عدد أفرادها من 11 فرداً فأكثر مقارنة بأصحاب الأسر المتوسطة، حيث سجلت نسبة 21% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ولاشك أن ذلك يعود إلى قلة عدد الأسرة كبيرة الحجم في مجتمع الدراسة بشكل عام مقارنة بالأسر ذات الحجم الصغير والمتوسط.

جدول (5) حجم الأسرة ومقدار الدخل الشهري وفق عينة الدراسة 2020

حجم الاسرة	%	الدخل الشهري	%
2-3 أفراد	11	أقل من 500 دينار	12
4-7 أفراد	32	500-999 ديناراً	48
8-10 أفراد	36	1000-1500 دينار	23
أكثر من 10 أفراد	21	أكثر من 1500 دينار	17
مجموع	100	-----	100

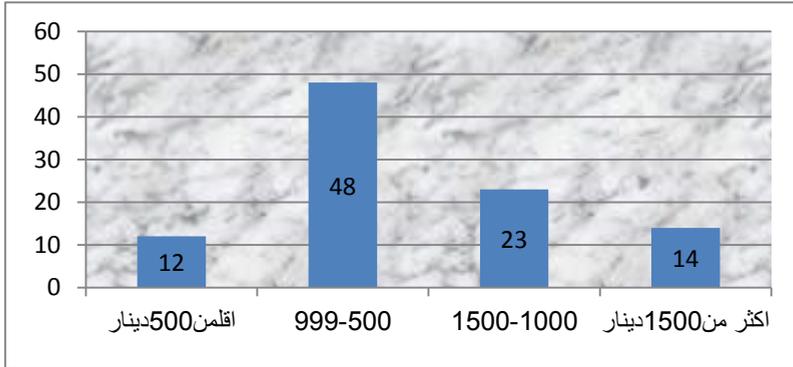
المصدر: _ الدراسة الميدانية يناير 2020م.

شكل (2) حجم الأسرة وفق عينة الدراسة 2020



المصدر : بيانات الجدول (5).

شكل (3) متوسط الدخل الشهري للأسرة وفق عينة الدراسة 2020



المصدر : بيانات الجدول (5).

2.6 الدخل الشهري:

وبالرجوع إلى الجدول السابق (5) والشكل (3) الذي يوضح كل منهما حجم الأسرة ومقدار الدخل الشهري للمتريدين على الأسواق الدورية الأسبوعية داخل بلدية زليتن وفق عينة الدراسة، يتضح أن من يقل دخلهم الشهري عن 500 دينار لا يمثلون سوى 12% من مجموع المتريدين على الأسواق الأسبوعية، ولعل ما يفسر انخفاض نسبة المتسوقين من هذه الشريحة منخفضة الدخل أن جلمهم من كبار السن الذين يتقاضون مرتبًا

تقاعديا أو تضامنيا وهناك من ينوب عنهم في التسوق وتلبية حاجة المنزل من المتطلبات المختلفة، بينما يمثل أصحاب الدخل الشهري الذي يتراوح بين 500 إلى 999 دينارا النسبة الأكبر من إجمالي عدد المتسوقين وفق عينة الدراسة، حيث شكلت نسبتهم نحو 48% من إجمالي أفراد العينة، ويليهما أصحاب الدخل الشهري الذي يتراوح بين 1000 إلى 1500 دينار بنسبة 23% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويعود السبب إلى استفادة هذه الشرائح من الانخفاض النسبي لأسعار السلع المعروضة في هذه الأسواق على اختلاف أنواعها مقارنة بأسعارها في المحال التجارية، كما وتنخفض نسبة المتكررين على الأسواق الأسبوعية من أصحاب الدخل الشهري الذي يزيد عن 1500 دينار، إذ شكلت نسبتهم نحو 17% من مجموع أفراد عينة الدراسة على المتسوقين داخل الأسواق الأسبوعية بالبلدية.

3.6 نمط السكن:

لوحظ من خلال الجدول (6) والشكل (4) الذي يوضح كل منهما نمط السكن والقرب من مكان السوق وفق عينة الدراسة ، إذا إن معظم المتكررين على الأسواق الدورية الأسبوعية هم من المحلات العمرانية الريفية من داخل البلدية أو من المحلات العمرانية الريفية المجاورة للبلدية حيث بلغت نسبة المتكررين على الأسواق الأسبوعية من المحلات العمرانية الريفية نحو 63% من مجموع أفراد عينة الدراسة في حين بلغت نسبة القادمين من المحلات العمرانية الواقعة ضمن المخطط الحضري لمدينة زليتن نحو 37% من إجمالي أفراد العينة، ولا شك أن هذا التباين بين نسبة المتسوقين من المحلات العمرانية الريفية والمحلات الحضرية يعد أمرا طبيعيا نتيجة للعديد من الاعتبارات منها أن عدد المحلات السكنية الريفية في البلدية أكثر من المحلات الحضرية الواقعة ضمن حدود المخطط الحضري وبذلك فإن نسبة سكان الريف أكبر من سكان الحضر داخل بلدية زليتن، بالإضافة إلى التوزيع الجغرافي لهذه الأسواق الواقع أغلبها خارج النطاق الحضري، كما أن سكان المحلات الريفية أكثر ارتباطا بالأسواق الأسبوعية نظرا لاعتمادهم على هذه الأسواق الدورية في بيع منتوجاتهم الزراعية

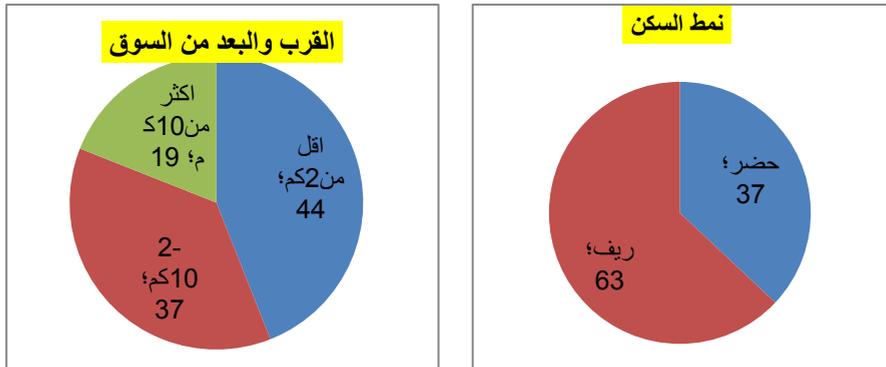
والحيوانية وشراء الأعلاف والمستلزمات الزراعية ونحوها، بالإضافة إلى جانب يتعلق بالموروث الثقافي ففي الأرياف يحرص غالبية السكان من الرجال على الذهاب إلى الأسواق الأسبوعية ومتابعة أسعار السلع الرئيسة مثل الحبوب والحيوانات التي لها علاقة مباشرة بنشاطهم الاقتصادي.

جدول (6) نمط السكن والقرب من مكان السوق وفق عينة الدراسة

نمط السكن	%	القرب والبعد من مكان السوق	%
حضر	37	أقل من 2 كم	44
ريف	63	من 2-10 كم	37
----	---	أكثر من 10 كم	19

المصدر: _ الدراسة الميدانية يناير 2020م

شكل (4) نمط السكن والقرب من مكان السوق وفق عينة الدراسة 2020



المصدر: _ بيانات الجدول (6) .

4.6 القرب من مكان السوق:

وبالرجوع إلى الجدول (6) والشكل (4) اللذين يوضحان نمط السكن والقرب من مكان السوق على عينة من المترددين على الأسواق الأسبوعية الدورية داخل البلدية يلاحظ

أن لقرب السكن من مكان انعقاد السوق أثر واضح على التردد على هذه الأسواق الأسبوعية، فقد أظهرت بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة 44% من المتسوقين لا تتعدى المسافة بين محل سكنهم ومكان انعقاد السوق الأسبوعي مسافة 2 كيلومترات، في حين شكل من يبعد محل سكنهم عن مكان انعقاد السوق الأسبوعي مسافة تتراوح بين 2 إلى 10 كيلومتر نسبة تقدر بنحو 37% من مجموع عينة الدراسة، وقد شكلت نسبة من يبعد محل سكنهم عن الأسواق الدورية الأسبوعية مسافة أكثر من 10 كيلومترات، حوالي 19% من إجمالي عينة الدراسة.

هذا وقد أظهرت بيانات الدراسة الميدانية وجود علاقة عكسية بين قرب محل السكن من مكان انعقاد السوق وعدد مرات التردد على هذه الأسواق، فكلما كان محل السكن أقرب زاد عدد مرات التردد الشهري وكان بشكل منتظم، وعلى العكس من ذلك يقل عدد مرات التردد ويصبح غير منتظم كلما زادت المسافة بين محل السكن ومكان انعقاد الأسواق الدورية الأسبوعية.

7. النتائج والتوصيات :

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية، والتي على أساسها تم وضع بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء بهذا النمط من الأنشطة التجارية.

1.7 أولاً: النتائج:

أ- يبلغ عدد الأسواق الدورية الأسبوعية في بلدية زليتن ستة أسواق أسبوعية، موزعة على 6 محلات عمرانية داخل الحدود الإدارية للبلدية.

ب- تتنوع هذه الأسواق الدورية الأسبوعية من حيث أيام انعقادها، وهي موزعة على مدار أيام الأسبوع، وكذلك من حيث المساحة التي تشغلها هذه الأسواق، ومن حيث كثافة ونشاط الحركة التجارية داخلها، وأصناف البضائع المعروضة فيها.

ج- يمثل سوق الثلاثاء الواقع في محلة ازدو الشمالية وسوق كعام الواقع في محلة كعام أهم الأسواق الدورية الأسبوعية في منطقة الدراسة، من حيث كثافة ونشاط الحركة التجارية المتداولة وتنوع البضائع المعروضة وحجم المترددين عليها من داخل حدود البلدية خارجها.

د- أظهرت الدراسة أن معظم الباعة المترددين على الأسواق الدورية الأسبوعية داخل بلدية زليتن من سكان المنطقة، إذ تصل نسبتهم إلى ما يزيد عن 75% من مجموع الباعة المتجولين داخل هذه الأسواق، وأن سوق الثلاثاء الأسبوعي وسوق كعام الأسبوعي هما أكثر الأسواق الدورية داخل البلدية استقبالا للباعة من خارج حدود بلدية زليتن.

هـ- أوضحت الدراسة أن السيارة الخاصة هي الوسيلة الأكثر استخداما في رحلة التسوق للمترددين على الأسواق الأسبوعية.

و- أظهرت دراسة فيما يتعلق بخصائص المترددين على الأسواق الأسبوعية الدورية أن لحجم الأسرة ومقدار دخلها الشهري ونمط السكن ومدى قربه من مكان انعقد السوق أثره على عدد مرات انتظام التردد على الأسواق الأسبوعية الدورية.

2.7 التوصيات:

أ- الاهتمام بالمظهر الجمالي للأسواق الدورية الأسبوعية من حيث التسوية الأرضية وترصيفها وتنظيم مسارات عرض السلع التجارية داخلها.

ب- المحافظة على أمن وسلامة المترددين على هذه الأسواق وتنظيم حركة سير السيارات وبخاصة في الأسواق الواقعة على خط الطريق الساحلي مثل سوق الثلاثاء الأسبوعي وسوق كعام الأسبوعي.

ج- ضرورة مراقبة الأجهزة الصحية والأمنية ذات العلاقة للسلع المتداولة في هذه الأسواق للحفاظ على سلامة المستهلكين من تداول سلع غذائية منتهية الصلاحية أو منتجات

زراعية ملوثة أو حيوانات حية مصابة بأمراض أو تداول سلع ممنوعة أو نحوها من المخالفات الأخرى.

د- تنظيم مداخل ومخارج هذه الأسواق وفرض رسوم رمزية على الباعة من شأنه أن يساهم في تطوير الخدمات المقدمة داخل هذه الأسواق المتمثلة في متطلبات النظافة والاهتمام بالمظهر الجمالي لها.

قائمة المراجع

الأجواد، فضل إبراهيم (2007). السوق الدوري في مدينة براك: سوق الخميس الأسبوعي. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية. 6(2)، 70-77.
الأطلس الوطني (1978). أمانة التخطيط.

بحيري، مسعد السيد (2005). الأسواق الشعبية في منطقة أبها الحضرية: دراسة في الجغرافية الاقتصادية. المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية. 45، 175-234.

بخيت، جاب الله عبد الفضيل (1955). التحليل الاقتصادي الجزئي.

التير، علي محمد (1999). مدينة زليتن: دراسة في جغرافية العمران. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم زليتن، جامعة المرقب.
خريطة بلدية زليتن (1984). أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق.

الديب، حمد محمود إبراهيم (1977). جغرافية الزراعة: تحليل في التنظيم المكاني. ط3. مكتبة الأنجلو مصرية.

عبدالمعطي، شاهين عبدالمعطي (2005). سوق الماشية بالحلة الكبرى: دراسة جغرافية. المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية. 45، 531-600.

-
- غنيم، عمر عبد الهادي (1998). السوق للحيوانات الحية بدسوق: دراسة ميدانية في الجغرافية والتنمية. مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية. 11.
- شليبي، فتحي إبراهيم (2006). سوق بنها الأسبوعية: دراسة في الجغرافية الاقتصادية. المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية. 47. 295-348.

ملحق (1)**استمارة استبانة**

خاصة بالمتسوقين المتكررين على الأسواق الأسبوعية داخل بلدية زليتن
ملاحظة :

هذه البيانات التي تدون في هذه الاستمارة ستستخدم فقط لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية :

- محل الإقامة / (داخل البلدية) (خارج البلدية) اسم المحلة (.....) .
- عدد أفراد الأسرة / (.....) .
- مقدار الدخل الشهري / (..... دينار) .
- نوع العمل / (وظيفة) (عمل حر) .
- نمط السكن / (حضر) (ريف) .

بيانات عن التسوق :

- المسافة بين السكن والسوق / (..... كم) .
- الوقت المستغرق للوصول إلى السوق (..... دقيقة) .
- الوسيلة المستخدمة للتسوق / (سير على الأقدام) (سيارة خاصة) (سيارة اجرة) .
- متى موعد الوصول إلى التسوق / (صباحا) (وقت الظهيرة) .
- عدد مرات التردد خلال الشهر / (مرة واحدة) (تردد مستمر) (غير منتظم) .
- أسباب التردد / (قرب المسافة) (تنوع السلع) (الأسعار منافسة) (.....) .
- نوع المشتريات من السوق / (.....) (.....) (.....) .
- ملاحظات تذكر عن السوق الأسبوعي / (.....) .

ملحق (2)

استمارة استبانة

خاصة بالبائعين المتكررين على الأسواق الأسبوعية داخل بلدية زليتن

ملاحظة :

هذه البيانات التي تدون في هذه الاستمارة ستستخدم فقط لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية :

- محل الإقامة / (داخل البلدية) (خارج البلدية) اسم المحلة (.....).
- العمر / (.... سنة).
- فترة مزاولة المهنة / (.... سنة).
- طبيعة النشاط / (أساسي) (ثانوي).
- نمط السكن / (حضر) (ريف).

بيانات عن التسوق :

- المسافة بين السكن والسوق / (..... كم).
- الوقت المستغرق للوصول إلى السوق (..... دقيقة).
- نوع وسيلة نقل السلعة / (سيارة نقل خاصة) (سيارة نقل أجرة).
- عدد مرات التردد خلال الشهر / (تردد مستمر) (غير منتظم).
- نوع السلعة المعروضة للبيع / (.....).
- نمط بيع السلعة / (تجزئة) (جملة).
- مصدر السلعة / (إنتاج فلاحي) (نشاط تجاري).
- ملاحظات تذكر عن السوق الأسبوعي (.....).

ملحق (3) الصور الفوتوغرافية

